أذنيه وقراً »(١) .

[٣١ط] وأما المقتضى لكمال [٩ب] الانقطاع : ما بين الجملتين فنوعان

الأول : أن يختلفا خبراً وطلباً والمقام عار عما يزيل الاختلاف : كقوله :(٢)

فقال قائلهم أرسوا نزاولها فكل حتف امرىء يجرى بمقدار

وكقولهم : مات فلان رحمه الله ، ولا تدن من الأسد يأكلك .

= سواه ، إذ من المحال أن يخرج من جنس البشر ثم لا يدخل فى جنس آخر ، وإذا كان الأمر كذلك ، كان إثباته « ملكا » تبييناً وتعييناً لذلك الجنس الذى أريد إدخاله فيه . (الدلائل ص ٢٣٠) .

(١) الآية ٧ من سورة لقمان ، قال السكاكى : الثانى مقرر للأول ، وقال محمد بن على الثانية مقررة للأولى ، وقال عبد القاهر : لم يأت معطوفاً نحو « وكأن فى أذنيه وقر » لأن المقصود من التشبيه بمن فى أذنيه وقر ، هو بعينه المقصود من التشبيه بمن لم يسمع ، إلا أن الثانى أبلغ وآكد فى الذى أريد » (الدلائل ص ٢٢٩) .

(٢) نسب للأخطل وليس فى ديوانه ، وفى المفتاح ص ٢٦٩ ، والإيضاح ص ٢٤٩ وشرح عقود الجمان جـ ١ ص ٢٠٢ ، ومعاهد التنصيص جـ ١ ص ٩٢ ، والجمل فى النحو ص ١٩٢ ، والمفصل ص ١٢٣ ، والخزانة جـ ٣ ص ٦٥٩ وفى هـ/د : رائدهم .

وفى شرح السعد : الرائد : هو الذى يتقدم القوم لطلب الماء والكلأ ، وأرسوا : أى أقيموا ، من أرسيت السفينة ، نزاولها : أى نحاول تلك الحرب ونعالجها : أى أقيموا نقاتل ، فإن موت كل نفس يجرى بقدر الله تعالى ، لا الجبن ينجيه ، ولا الإقدام يرديه .

لم يعطف « نزاولها » على « أرسوا » لأن « نزاولها » خبر لفظاً ومعنى ، و « أرسوا » إنشاء لفظاً ومعنى » « ص ٨ » .